مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية – العدد الخامس والاربعون

الأُلفة

ميراث الأنبياء
miraath.net

﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾ [القصص: 25].

قال الرَّاغب الأصفهاني: (قوله: وَلاَ تَفَرَّقُواْ حث على الأُلْفَة والاجتماع، الذي هو نظام الإيمان واستقامة أمور العالم، وقد فضَّل المحبَّة والأُلْفَة على الإنصاف والعدالة، لأنَّه يحُتاج إلى الإنصاف حيث تفقد المحبَّة. ولصدق محبَّة الأب للابن صار مؤتمنًا على ماله، والأُلْفَة أحد ما شرَّف اللَّه به الشَّريعة سيَّما شريعة الإسلام)

تفسير الراغب 2/ 765

المؤمن يأْلَف ويُؤْلَف

عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم:

((المؤمن يأْلَف ويُؤْلَف،
ولا خير فيمن لا يأْلَف ولا يُؤْلَف))

صحح إسناده الألباني في ((تخريج مشكاة المصابيح)) (4925)

قال المناوي في شرح قوله: ((المؤمن يأْلَف)) قال: (لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه. وفي رواية: ((إلْفٌ مَأْلُوفٌ)). والإلْف: اللَّازم للشيء، فالمؤمن يأْلِف الخير، وأهله ويألفونه بمناسبة الإيمان، قال الطيبي: وقوله: ((المؤمن إلْفٌ)) يحتمل كونه مصدرًا على سبيل المبالغة، كرجل عدل، أو اسم كان، أي: يكون مكان الأُلْفَة ومنتهاها، ومنه إنشاؤها وإليه مرجعها، ((ولا خير فيمن لا يأْلَف ولا يُؤْلَف)) لضعف إيمانه، وعُسْر أخلاقه، وسوء طباعه. والأُلْفَة سببٌ للاعتصام باللَّه وبحبله، وبه يحصل الإجماع بين المسلمين وبضِدِّه تحصل النفْرة بينهم، وإنما تحصل الأُلْفَة بتوفيق إلهي...)

((فيض القدير)) (6/ 329).

الأرواح جنودٌ مجنَّدة

عن مجاهد قال: رأى ابن عبَّاس رجلًا فقال: (إنَّ هذا ليحبُّني. قالوا: وما علمك؟ قال: إني لأحبُّه، والأرواح جنودٌ مجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)

((روضة العقلاء)) لابن حبان البستي (ص 108)

الألفة سبب لتقارب المتباعدين

عن الأوزاعيِّ قال: كتب إليَّ قتادة: إن يكن الدَّهر فرَّق بيننا فإنَّ أُلفة اللَّه الَّذي ألَّف بين المسلمين قريب

((الدر المنثور)) للسيوطي (4/ 101)

الألفة فوق الإختلاف

قال يونس الصَّدفي: (ما رأيت أعقل من الشَّافعي، ناظرته يومًا في مسألة، ثمَّ افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثمَّ قال: يا أبا موسى، ألَا يستقيم أن نكون إخوانًا وإن لم نتَّفق في مسألة) ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي (16/ 10)

جميع الحقوق محفوظة